



مَذَاهِبُ التَّعْلِيمِ الْعَالِيِّ وَالْبَحْثُ الْعِلْمِيَّ

المسألة الأولى / في بيان ما هو المطلوب في هذه المسألة

المجلد الثاني: الدراسات النظرية والتطبيقية

জাতিসংঘের

۱۰۰
 ۱۰۱
 ۱۰۲
 ۱۰۳
 ۱۰۴

سورة مائدة

يشهد السيد مدير مخبر الدراسات اللغوية النظرية والتطبيقية، ورئيس قسم اللغة والأدب العربي بجامعة محمد بوضياف بالمسيلة، أن الدكتور: أ. كجيه. كجيه. جامعة: سلسلة... قد شارك في الندوة الوطنية

الموسومة: "أبو الفضل النحوي وورثه في الدرس النحوي المغربي، والمنعقدة بقاعة المحاضرات" بمحبر الدراسات اللغوية
الكعبة العلمية في الحزب العربي لعصر النهضة
النظرية والتطبيقية "يوم: 2021/01/20 بعد اخلاء موسومة:

رئيس الندوة

20/03/20

مدير المختبر
المعاهد العلمية والدراسات
المركز العلمي للدراسات
والبحوث العلمي
جامعة الجزائر
الجزائر

و. صالح فخر

رئيس قسم اللغة والأدب العربي



2010年12月25日

مداخلة الندوة الوطنية: "أبو الفضل النحوي ودوره في إثراء الدرس النحوي المغربي"

العنوان: الحركة العلمية في المغرب العربي في الفترة الوسيطية

د/ أحمد لعويجي

مقدمة: يعدّ البحث في التّراث المغربي بصفة خاصة، والدّراسات التاريخية المتعلقة بالحضارة العربيّة والإسلامية بصفة عامة، وما انجرّ عن ظهور الحواضر العلمية ببلاد المغرب الإسلامي وازدهارها في شتّى الميادين؛ ممّا يُميط اللّثام عن جوانب مهمة وحقيقيّة للمجتمع الإسلاميّ في هذه الفترة الزمنية، وفي هذه البقعة الجغرافية بالذّات؛ فإسهامات أعلام هذه المنطقة تظهر وتبيّن جوانب مهمّة من تاريخنا الإسلامي، وما بلغته الحضارة العربيّة الإسلاميّة من رقيّ في شتّى الميادين، وكيف استطاعت الحركة العلمية في بلاد المغرب الإسلامي أن تجعل من المغربي مؤثرا ومسهما في خدمة الحضارة الإنسانية في حقبة زمنية كانت فيها الحضارة الإسلامية رائدة بكل المقاييس؟

لقد صاحب تعليم العلوم الدينية ببلاد المغرب الإسلامي تعليم العلوم اللغوية؛ للتكامل الموجود بينهما، فالحافظ لكتاب الله، والوقّاف عند حدود الدين لابد وأن يكون مدركا للغة العربيّة، متمكنا من قواعدها، وكان ممن نصب نفسه لتعليم اللغة العربيّة وقواعدها في إفريقية: أبو علي الحسن بن سعيد البصري، وهو من النحاة البصريين. وقتيبة الجعفي، وهو من نحاة الكوفة. وعياض بن عوانة الكلبي النحوي. وأخذ عن هؤلاء جميعا وغيرهم

أبناء المغرب الإسلامي وشبابها؛ وانتفعوا بعلومهم؛ فنشأ جيل يعنى بعلوم اللغة كالنحو والبلاغة والعروض؛ نذكر منهم:

أ- في علوم اللغة والنحو:

1- النعجة (300هـ): حمدون بن إسماعيل القيرواني، الملقب بالنعجة، أبو

عبد الله الأديب النحوي اللغوي، من مؤلفاته:

- أوضاع في اللغة؛

- كتاب في النحو. 1

2- أحمد بن إبراهيم بن أبي عاصم اللؤلؤي أبو بكر القيرواني النحوي اللغوي (318هـ):

من مؤلفاته: كتاب في الظاء والضاد. 2

3- ابن الوزان (346هـ):

4- القزاز (412هـ): محمد بن جعفر القزاز القيرواني، من مؤلفاته:

- أدب السلطان والتأديب؛

- إعراب الدريدية، لعلها مقصورة ابن دريد؛

- أبيات معانٍ في شعر المتنبي؛

- كتاب الجامع في اللغة؛

- شرح رسالة البلاغة؛

- كتاب الحروف؛

¹ - ينظر: محمد محفوظ، تراجم المؤلفين التونسيين، ج5، ص 37.
² - ينظر: السيوطي، بغية الوعاة، مج1، ص 293 - الزبيدي، طبقات النحويين واللغويين، ص 243 - محمد محفوظ، تراجم المؤلفين التونسيين، ج4 ص 197.

- كتاب التعريف والتصريح؛
- كتاب الظاد والضاء؛
- كتاب ما يجوز استعماله لضرورة (الضرورات الشعرية)؛
- كتاب المعشرات (معجم في اللغة لتعدد معاني الكلمات، كل كلمة لها عشر معان مختلفة وأحيانا أكثر).³
- 5- ابن مرزوق(472هـ): عبد الدائم بن مرزوق بن خير أبو القاسم، من مؤلفاته:
- حلى العلي، وهو معجم في اللغة؛
- المكتفي في شرح ديوان المتنبي.⁴
- 6- علي بن فضال (479هـ)؛
- 7- الحداد (497هـ): علي بن محمد بن ثابت الخولاني المهدوي، أبو الحسن، الإمام المقرئ الأديب الشاعر، من مؤلفاته:
- الإشارة، مقدمة في النحو؛
- شرح عليها (شرح على الإشارة).⁵
- 8- إبراهيم الصفاقسي (742هـ).
- 9- يهوذا بن قريش التاهرتي؛
- 10- الحسن بن علي التيهرتي (501هـ): «هو الحسن بن علي بن طريف التيهرتي؛

³ - ينظر: محمد محفوظ، معجم المؤلفين التونسيين، ج4، ص 82 ..

⁴ - ينظر: المرجع نفسه، ج4، ص 302

⁵ - ينظر: المرجع نفسه، ج2، ص 118 .

- 11- يحيى بن معطي الزواوي (628هـ)؛
- 12- محمد بن الحسن بن ميمون القلعي (673هـ) 6: هو أبو عبد الله محمد بن الحسن بنعلي بن ميمون التميمي القلعي من قلعة بني حماد؛ من مؤلفاته:
- الموضح في علم النحو؛
 - حلق العيون في تنقيح القانون؛
 - النثر الخفي في مشكلات كتاب الإيضاح لأبي علي الفارسي.
- 13- محمد بن العباس التلمساني (871هـ) 7: هو محمد بن العباس بن محمد بن عيسى العبادي، وأبو عبد الله الشهير بابن العباس التلمساني: فقيه، نحوي، من أكابر علماء تلمسان في عصره له من المؤلفات:
- العروة الوثقى في تنزيه الأنبياء عن الإلقاء؛
 - شرح جمل الخونجي؛
 - تحقيق المقال وتسهيل المنال في شرح لامية الأفعال؛
 - الاعتراف في ذكر من لفظ أبي هريرة من الانصراف.
- 14- أبو موسى الجزولي (607هـ): هو عيسى بن عبد العزيز بن يَلْبَخْت بن عيسى بن بوماريلي البربري المراكشي اليزدكثني الجزولي، من مؤلفاته:
- القانون أو المقدمة أو الأمالي؛
 - شرح القانون؛
 - شرح شواهد الإيضاح؛

⁶ - ينظر ترجمته في: عادل نويهض، معجم أعلام الجزائر، ص 276- الغبريني، عنوان الدراية، ص 33- الحفناوي، تعريف الخلف رجال السلف، ج2، ص 197- الجليلي، تاريخ الجزائر العام، ج2، ص 64.

⁷ - ينظر: ترجمته في: المقرئ، نفح الطيب، ج5، ص 419 - عادل نويهض، معجم أعلام الجزائر، ص 77.

- شرح الإيضاح لأبي علي الفارسي؛
- شرح على أصول ابن السراج؛
- شرح على قصيدة بانث سعاد؛
- اختصار (الفسر) وهو شرح لابن جني على ديوان المتنبي. 8
- 15- أبو الخطاب بن دحية(633هـ): هو الشيخ المحدث الحافظ اللغوي الأديب أبو الخطاب عمر بن الحسن بن علي بن محمد الجميل بالتصغير، عرف: بابن الجميل، ثم: بابن دحية، مم مؤلفاته:
- الصارم الهندي في الرد على الكندي (في مسألة في اللغة)؛
- المطرب في أشعار أهل المغرب؛
- مجموعة خطب بليغة؛
- مرج البحرين في فوائد المشرقين والمغربيين؛
- التنوير في مولد السراج المنير. 9
- 16- ابن هاني اللخمي(733هـ): هو أبو عبد الله محمد بن علي بن هاني اللخمي السبتي، من مؤلفاته نذكر:
- شرح التسهيل لابن مالك؛
- الغرة الطالعة في شعراء المائة السابعة؛
- إنشاد الضوال وإرشاد السؤال في لحن العامة؛
- قوة المقيم؛

8 - ينظر: أحمد الزاوي، أبو موسى الجزولي، ص 56 - عبد الله كنون، النبوغ المغربي، ج1، ص 153 - إبراهيم حركات، مدخل إلى تاريخ العلوم في المغرب المسلم حتى القرن 9هـ / 15م، ج1، ص 173.

9 - ينظر: عبد الله كنون ، النبوغ المغربي في الأدب العربي، ج1، ص153.

- تراسيل ابن عميرة.10

17- المكودي(807هـ): هو أبو زيد عبد الرحمان بن علي بن صالح

المكودي الفاسي، من مؤلفاته:

- شرح الألفية؛

- شرح الأجرومية؛

- شرح المقصور والممدود لابن مالك؛

- البسيط والتعريف في علم التصريف؛

- نظم المعرب من الألفاظ؛

- المقصورة في مدح النبي ﷺ (حوالي 300 بيت)11.

18- ابن أجروم (723هـ).

ب - في علم البلاغة: على الرغم من أن الدرس البلاغي في بلاد المغرب

لم يحظ بنفس الاهتمام الذي لقيه الدرس اللغوي بصفة عامة، والدرس النحوي

بصفة خاصة؛ إلا أن هناك من أعلام المنطقة ممن كانت لهم جهود بلاغية

لا ينكرها إلا جاحد، نحو:

1- ابن رشيق المسيلي القيرواني(463هـ)؛

2- القزاز (412هـ)؛

¹⁰ - المرجع نفسه، ج1، ص 211 - ينظر: شوقي ضيف، تاريخ الأدب العربي، ص 348.

¹¹ - ينظر: عبد الله كنون، النبوغ المغربي في الأدب العربي، ج1، ص 125.

3- ابن الخلف (899هـ): هو أحمد بن محمد بن عبد الرحمان بن محمد بن عبد الرحمان الحميري الفاسي الأصل، القسنطيني المولد، التونسي القرار،

المعروف: بابن الخلف، شهاب الدين، أبو العباس.12

4- حازم القرطاجني (684هـ)؛

5- السجلماسي: هو أبو القاسم بن محمد السجلماسي، من مؤلفاته:

- المنتزع البديع في تجنيس أساليب البديع.

6- ابن البناء العددي (723هـ).

ج - في العروض: وفي الدرس العروضي نبغ كل من:

1- حازم القرطاجني: من مؤلفاته: منهاج البلغاء وسراج الأدباء؛

2- القيسي الصفاقسي (744هـ): محمد بن محمد بن إبراهيم بن أبي القاسم الصفاقسي،

من مؤلفاته في العروض: المورد الصافي في شرح عروض ابن الحاجب والقوافي.13

3- ابن المرجل (604هـ): هو أبو الحكم مالك بن عبد الرحمان بن علي بن عبد الرحمان بن فرج؛ بن أزرق بن منير بن سالم بن فرج؛ ابن المرجل بفتح الراء وتشديد الجيم على فتحها، المصمودي نسباً المخزومي ولأء، السبتى بلدًا، ويكنى أيضا أبا المجد، من مؤلفاته:

- نظم غريب القرآن لابن عَزِير؛

12 - المرجع نفسه، ج2، ص 228.

13 - ينظر: المرجع نفسه، ج4، ص 135 - ابن حجر العسقلاني، الدرر الكامنة، ج4، ص 275.

- نظم اختصار إصلاح المنطق لابن العربي؛
- نظم فصيح ثعلب بعد ترتيبه؛
- ترتيب الأمثال لأبي عبيدة؛
- أرجوزة في العروض؛
- الرمي بالحصى والضرب بالعصى؛
- التبيين والتبصير في نظم كتاب البشير؛
- الواضحة (قصيدة في الفرائض)؛
- كتاب الحلي؛
- قصيدة اللؤلؤ والمرجان؛
- أرجوزة سلك النحل.14
- 4- أبو القاسم الشريف (760هـ).

¹⁴ - ينظر: عبد الله كنون، موسوعة مشاهير رجال المغرب، مج1، ص 8 - عبد الله كنون ، النبوغ المغربي في الأدب العربي، ج1، ص 226 - شوقي ضيف، تاريخ الأدب العربي، ص 345.